تعد الحكاية الخرافية شكلا قصصيا ذا طابع علمي، يطلق عليه عدة تسميات: الحكاية العجيبة، الخرافة، الحكاية السحرية...

وتتميز الحكاية الخرافية بخصائص شبه ثابتة وقد منحها دارسو الادب الشعبي العالمي عناية خاصة، فاحتلت الصدارة في التصانيف العالمية، مثل تصنيف" أنتي أرنيAnte Arme " وغيرهم.

كما خصص العالم الألماني (Friedrich von der leyen) فريديريش فون ديرلابن كتابا سماه(Das marchen)

" ونجد نبيلة إبراهيم قد ترجمته تحت عنوان"الحكاية الخرافية، نشأ، مناهج دراستها، فنيتها[12]

ويعد العالم المجهول من أهم الخصائص الشكلية للحكاية الشعبية حيث تسيطر عليها موضوعات الجن، والغيلان والنساء الساحرات، كما أن عالمها عالم تجريدي لأنه تملأه عناصر السحر.

نماذج من الحكايات الخرافية الأمازيغية:

ومن القصص الخرافية الأمازيغية ما كانت على لسان الحيوان؛ هذه الخاصية التي أضحت ميزة فنية لصيقة بالعديد من إنتاجات الشاعر القبائلي" سليمان عزام" خاصة في قصائده مثل[13]:

قصة الضفدع-taqasiṭ n umqeṛqer،الليث التهمه الأرنب-izem yečča-t uwtul

الفيل -taqasiṭ n lfil قصة الوحوش taqasiṭ n lewḥuc

كما أبدع لونيس آيت منقلات عددا من القصائد وظف فيها حكايات خرافية مثل "الذئب والقنفذ" ucce d yinsi في قصيدته أضيؤوا لنا الأنوار Cɛelt-aɣ tafat

أما عند الأتباع من الشباب فنجد الشاعر بلقاسم إحجاثن،قد وظف وبشكل مادة قصصية في العديد من أعماله، مثل قصائده: الذئب والعنبuccen d uẓbeṛbur، النملة tawṭṭuft،يمّا جيدا Yemma jida، بلعجوط Belɛejjuṭ

إضافة إلى القصيدة الشهيرة للشاعر بن محمد وهي بابا إنوبا-Baba inuba التي تحكي عن وحش الغابة.

وفي حكاية خرافية أمازيغية أخرى نذكر الحكاية المشهورة "علي لرأسه" -Σli n yixef is

التي تنقل مطاردة شرسة قامت بها الغولة ضد بطل الحكاية Σli n yixef-is ، هذا الذي استطاع أن يفلت من قبضتها بأعجوبة\ن ليهيم بنفسه في \اعماق الصحراءطالبا الغيث والنجاة،ولكن الغولة لم تستسلم لخيبتها بل أصرت على ملاحقته والنيل منه، وفي أثناء المطاردة أدرك البطل إصرارها على ملاحقته وعزمها على بلوغ مقصدها، فاهتدى إلى

---

[12] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[13] ينظر، د.محمد جلاوي،تطور الشعر القبائلي، ص270- 272